أن يعاقب على القول ومن جيد شعره له .

(يا أخي فرقت صروف الليالي ... بيننا غير زورة الأحلام) .

(فغدونا بعد ائتلاف وقرب ... نتناجى بألسن الأقلام) .

وقال أخوهما الثالث هشام بن عبد الرحمن فيمن اسمه ريحان .

(أحبك يا ريحان ما عشت دائما ... ولو لامني في حبك الإنس والجان) .

(ولولاك لم أهو الظلام وسهده ... ولا حببت لي في ذرا الدار غربان) .

(وما أعشق الريحان إلا لأنه ... شريكك في اسم فيه قلبي هيمان) .

(على أنه لم يكمل الظرف مجلس ... إذا لم يكن فيه مع الراح ريحان) .

وله فيه .

(إذ أنا مازحت الحبيب فإنما ... قصدت شفاء الهم في ذلك المزح) .

(فما العيش إلا أن أراه مضاحكا ... كما ضحك الليل البهيم عن الصبح) من شعر يعقوب .

وقال أخوهم الرابع يعقوب بن عبد الرحمن .

(إذا أنا لم أجد يوما وقومي ... لهم في الجود آثار عظام) .

(فمن يرجى لتشييد المعالي ... إذا قعدت عن الخير الكرام) .

ومدحه بعض الشعراء فأمر له بمال جزيل فلما كان مثل ذلك الوقت جاءه بمدح آخر فقال أحد خدام يعقوب هذا اللئيم له دين عندنا جاء يقتضيه فقال الأمير يا هذا إن كان ا تعالى خلقك مجبولا على كره رب الصنائع